AE

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/54/129
E/1999/73
10 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
البند ٢٠ (ب) من القائمة الأولية*
تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٩
جنيف، ٥-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت**
المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث

## التقدم المحرز في جهود الإغاثة والإصلاح وإعادة البناء المبذولة في أنتيغوا وبربودا والجمهورية الدومينيكية وسانت كيتس ونيفيس وكوبا وهايتي

### تقرير الأمين العام

## أولا - أنتيغوا وبربودا وسانت كيتس ونيفيس

### ألف - معلومات أساسية

١ - أصاب الإعصار 'جورج' منطقة شرق البحر الكاريبي (جزر أنتيغوا وبربودا وسانت كيتس ونيفيس) في ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. ولحقت أفدح الأضرار بسانت كيتس، وبلغ مدى الأضرار التي منيت بها جميع أنحاء المنطقة، وفقا لما روته تقارير الأنباء، أن الأمر ربما سيحتاج إلى سنوات قبل أن تعود الحياة بها إلى سيرتها الطبيعية. وفي ٢٣ أيلول/سبتمبر، أرسلت الدول الجزرية الأربع جميعها طلبات إلى مجموعة مختلفة من المنظمات الدولية ومنظمات منطقة البحر الكاريبي للحصول على المساعدات التي تقدم في حالات الكوارث. وفي منطقة شرق البحر الكاريبي قدرت الأضرار كما يلي:

* A/54/50.

** E/1999/100 و Add.1.

أنتيغوا وبربودا

٢ - في أنتيغوا، أفادت التقارير بوفاة اثنين وإصابة ١٥ بجراح خطيرة كنتيجة مباشرة للإعصار 'جورج'. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب نحو ٦٥٠ ١ منزلا بأضرار، منها ٥٠٠ ١ فقدت أجزاء من أسقفه أو كلها؛ ودمر تدميرا كاملا ١٥٠ منزلا آخر رديء البناء. وكان أشد المدن تأثرا تلك الواقعة على طول الساحل الجنوبي. وظل الإمداد بالتيار الكهربائي دون طاقته الكاملة طوال ثلاثة أسابيع تقريبا، وما زالت بعض خطوط الهاتف معطلة.

٣ - ووفقا لما أعلنته الحكومة المحلية في بربودا، أصبح ٣٣٨ ٣ شخصا بلا مأوى في الجزيرتين، وأصيب بأضرار ٧٦٢ ١ منزلا ودمّر ٣٩٠. وكما حدث في البلدان المتضررة الأخرى أدت العاصفة إلى انخفاض الإمداد بالتيار الكهربائي والخدمة الهاتفية، وأعاقت توزيع المياه. ودمّرت المدن الواقعة بمحاذاة الساحل الجنوبي لأنتيغوا. وأعلن اعتبار مناطق فاير أيلند، وأول سنتس وليبيرتا، وبولان، وكراب هيل مناطق كوارث نتيجة للأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالأحياء السكنية لمنخفضي الدخل ومتوسطي الدخل بها. وأصيب المستشفى والمطار في كلتا الجزيرتين بأضرار بالغة، وكذلك كثير من المتاجر في أنتيغوا ومدرسة وفندقان في بربودا.

سانت كيتس ونيفيس

٤ - في سانت كيتس، تأكدت وفاة أربعة. ووفقا لتقييم للأضرار قامت به الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ، تسبب الإعصار 'جورج' في أضرار تبلغ قيمتها نحو ٤٠٢ من ملايين دولارات الولايات المتحدة. وتعطل الإمداد بالتيار الكهربائي وخطوط الهاتف تعطلا كاملا، وأصيبت مرافق المياه بأضرار. كما أصيب بأضرار بدرجات متفاوتة ٨٥ في المائة من المساكن الخاصة، ودمر تدميرا كاملا من ٢٠ إلى ٢٥ في المائة من المساكن، مما نتج عنه تشريد ٥٠٠ ٢ شخص بصفة مؤقتة. وأطاح الإعصار بأسقف كثير من المدارس والمباني الحكومية، بما في ذلك المستشفى الرئيسي والمتاجر. كما أضيرت المحطة الرئيسية وبرج المراقبة بالمطار. ومن المظنون، في القطاع الزراعي، خسارة ٥٠ في المائة من محصول السكر لعام ١٩٩٩. ولحقت أضرار فادحة بكثير من الفنادق الكبيرة مما يحتمل أن يؤثر على صناعة السياحة لفترة طويلة في المستقبل.

٥ - وكانت أشد المناطق إصابة بالأضرار المنطقتان الشمالية والغربية من الجزيرة، غير أن الطرف الجنوبي (وهو موقع سياحي رئيسي) يحتاج إلى إصلاح. كذلك تأثرت صناعة السياحة في سانت كيتس من جراء تدمير الرصيف البحري والمرسى الرئيسيين في باستير ومما لحق من أضرار بعدة فنادق كبيرة. ونظرا لاعتماد سانت كيتس في جانب كبير من دخلها القومي على صناعة السياحة فستكون الآثار الاقتصادية للإعصار أكبر في الأجل الطويل. كما ستؤثر خسارة ٥٠ في المائة من محصول السكر لعام ١٩٩٩ تأثيرا سلبيا على اقتصاد الجزيرة.

٦ - وفـــي نيفيس، أبلغ المنسق الوطني لحالات الكوارث عن وقوع إصابات ولكنه لم يبلغ عن وقوع أي وفيات. وخفض التيار الكهربائي والخدمة الهاتفية، وأصيب ٣٥ في المائة من مجموع المنازل بأضرار. كما لحق تلف بالغ بالمحاصيل، وبصورة رئيسية بأشجار جوز الهند. كذلك أفاد المنسق بوقوع أضرار بالشبكة الكهربائية تبلغ قيمتها مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة وأضرار بالقطاع الزراعي تبلغ قيمتها ٢,٥ من ملايين الدولارات. أما الأضرار التي لحقت بقطاع المساكن فكانت أقل حدة، ولو أن عدة مدارس وفنادق أصيبت بأضرار وأصاب النحر شواطئ كثيرة.

## باء - استجابة منظومة الأمم المتحدة في مرحلتي الطوارئ والإصلاح المتعلقتين بالإعصار 'جورج'[(١)]

٧ - قام منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ/ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالاشتراك مع منسق الأمم المتحدة المقيم وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث الموجود في البلد (ممثلو وكالات الأمم المتحدة في البلد) بتفعيل أدوات تنسيق الاستجابة الدولية المتاحة لهم، وذلك بالقيام بما يلي: (أ) إصدار تقارير حالة تبرز احتياجات الطوارئ التي لم يتم تلبيتها، بغية حشد المساعدات الدولية وتجميع الاستجابة الدولية؛ (ب) تهيئة قناة للتبرعات النقدية (٠٠٠ ١٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) للإغاثة والإصلاحات الفورية.

٨ - وبالإضافة إلى ذلك، فإنه لما كان لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (مكتب الاستجابة الإنسانية/ مكتب الولايات المتحدة للمساعدة في حالات الكوارث الخارجية) موظفون موجودون سلفا في بربادوس قبل هبوب الإعصار، فقد أمكن لها أن تقوم على الفور بإيفاد فريقي تقييم قوام كل منهما ثلاثة أشخاص إلى منطقة شرق البحر الكاريبي. فوصل أحد الفريقين إلى سانت كيتس ونيفيس في ٢٢ أيلول/ سبتمبر، ووصل الآخر إلى أنتيغوا وبربودا في ٢٣ أيلول/سبتمبر. وسلمت لأنتيغوا معدات مثل لفائف الأقمشة اللدائنية وقِرب الماء، و ٩٠٣ ١ أوعية للمياه سعة كل منها خمسة غالونات، وذلك لتوزيعها على الجزر الأخرى. وأسهمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في هذا المجهود بحوالي ٠٠٠ ١٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٩ - ولتعزيز القدرات الوطنية للتأهب للكوارث وتخفيف آثارها وإدارتها، أعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/ منظمة الصحة العالمية، برامج طويلة الأجل لبناء القدرات وشرعت في تنفيذها. وتركز مبادرة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بالدرجة الأولى على قطاع الصحة، وتستهدف مساعدات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: (أ) تعزيز قدرات مؤسسات ومنظمات كل من وكالات الوقاية المدنية؛ (ب) تقديم الدعم لإعداد خطة وطنية لإدارة الكوارث؛ (ج) تقديم المساعدة في مجال التخطيط والمساعدة التقنية إلى وكالة الاستجابة الطارئة في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي، ومقرها بربادوس. وبالإضافة إلى ذلك، وفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأفراد اللازمين لإجراء عملية التقييم التي

تضطلع بها تلك الوكالة؛ كما قدم ٠٠٠ ١٠٠ دولار لتنسيق الاستجابة الطارئة في سانت كيتس ونيفيس، و ٠٠٠ ٥٠ دولار لتنسيق الاستجابة الطارئة، عن طريق الوكالة، في أنتيغوا وبربودا. ووفرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الأفراد اللازمين لإجراء التقييم كما وفرت الأغذية اللازمة لفترة أسبوعين لسانت كيتس ونيفيس. وكان قد سبق تقديم ما مجموعه ٠٠٠ ٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة عن طريق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في أواخر عام ١٩٩٧، من أجل تدابير التأهب للأعاصير المقرر الاضطلاع بها في سانت كيتس ونيفيس استعدادا للموسم التالي.

## جيم - التقدم المحرز في مرحلة الإصلاح/إعادة البناء

١٠ - قامت غالبية الجهات المانحة، بما فيها البنك الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ولجنة البلدان الأمريكية للتنمية الزراعية، والاتحاد الأوروبي بإعادة توجيه جزء كبير من برامج مساعدتها لتلبية بعض الاحتياجات المتصلة بتكاليف الإصلاح/إعادة البناء، ولا سيما للهياكل الأساسية الريفية (الطرق والري) وصيانة الطرق وإصلاحها، وبناء شبكة أمان للأمن الغذائي.

١١ - ووضعت وكالة الاستجابة الطارئة في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي قائمة بالاحتياجات، وأعدت نداء يجري تعميمه على الجهات المانحة طلبا للتمويل.

## ثانيا - الجمهورية الدومينيكية

### ألف - مقدمة

١٢ - اجتاح الإعصار 'جورج' الجمهورية الدومينيكية في الساعات الأولى من صباح يوم الثلاثاء، ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، وواصل مساره خلال البلد بأسره قبل أن يصل إلى هايتي المجاورة حوالي الساعة ٠٢/٠٠ صباح يوم ٢٣ أيلول/سبتمبر. وخلّف الإعصار العاتي الذي قدرت سرعته بـ ١٧٥ كيلومترا في الساعة، من ورائه في البلد ٣٠٠ قتيل وآلاف المشردين وأضرارا مادية كبيرة. وعلى الرغم من تأثر أغلبية سكان البلد البالغ عددهم ٧,٥ ملايين نسمة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فقد كانت وطأته أعتى على من يعيشون أصلا في ظروف سيئة. وقد قدرت الأضرار الاقتصادية بـ ٢,٢ من بلايين دولارات الولايات المتحدة (ما يعادل ١٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني أو نحو نصف قيمة صادرات البلد لعام ١٩٩٧)[٢].

١٣ - وأصيب جانب كبير من الحياة النباتية في البلد بأضرار كبيرة، وأبرزها أن الإنتاج الزراعي سجل خسائر كبيرة في غلة المواد الغذائية الأساسية مثل الأرز والموز والمنيهوت. أما من ناحية الخسائر في الهياكل الأساسية، فقد تضرر بصورة فادحة جزء كبير من شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بالبلد، فضلا

عن توزيع الكهرباء والمياه. ودمرت جسور عديدة أو أصيبت بأضرار جسيمة. وإبان الضربة الأولية للإعصار، هرعت حكومة الجمهورية الدومينيكية إلى وضع برامج مختلفة للطوارئ، قدم مجتمع المانحين الدولي الدعم لأغلبها. وفضلت السلطات الوطنية القيام بعملية إصلاح متكاملة ومستدامة، بالتشاور مع المؤسسات الإنمائية الوطنية والدولية.

١٤ - وقام منسق الأمم المتحدة لحالات الطوارئ/ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالاشتراك مع منسق الأمم المتحدة المقيم وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث الموجود في البلد بتفعيل أدواتهم لتنسيق الاستجابة الدولية وذلك بالقيام بما يلي: (أ) إصدار تقارير حالة تبرز احتياجات الطوارئ التي لم يتم تلبيتها، وذلك بغية حشد المساعدات الدولية وتجميع الاستجابة الدولية؛ (ب) إيفاد أحد أفرقة الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق لمساعدة مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم؛ (ج) تهيئة قناة للتبرعات النقدية (١٤٢ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) للإغاثة والإصلاحات الفورية؛ (د) تيسير شحن معدات الإمداد بالمياه.

١٥ - وقد كانت استجابة المجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة، واسعة النطاق وفورية. ففي الأشهر التي تلت الإعصار، وسعيا إلى تخفيف الاحتياجات العاجلة لمئات الآلاف المتضررين بالإعصار بصورة مباشرة، عقدت عدة اجتماعات تنسيقية في مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم مع المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الوطنية والدولية.

## باء - منظومة الأمم المتحدة: هدف البرنامج ومؤسسات تنفيذه وإطاره الزمني

١٦ - الهدف العام لبرنامج الطوارئ/الإصلاح الذي يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/الأمم المتحدة هو تقديم الدعم لحكومة الجمهورية الدومينيكية في تنفيذ عملية انتقال ناجحة من حالة الطوارئ الأولية إلى برنامج للتنمية المتكاملة والمستدامة يعود بالفائدة على أضعف الفئات المتضررة بالإعصار. ويجري تنفيذ البرنامج الذي يضطلع به البرنامج الإنمائي/الأمم المتحدة عن طريق مكتب التخطيط الوطني التابع للأمانة التقنية برئاسة الجمهورية، ويقدم الدعم إليه مباشرة من مكتب البرنامج الإنمائي ومشروعين للبرنامج الإنمائي هما المشروع ، DOM/97/009 (حاليا DOM/99/001) المعنون " التنمية البشرية المستدامة"، والمشروع DOM/96/010 (حاليا DOM/99/003)، المعنون "المساكن والمستوطنات البشرية". ومن المقرر انتهاء البرنامج في تموز/يوليه ١٩٩٩، غير أنه يؤمل تقديم مساهمات إضافية تتيح تكثيف و/أو تمديد أنشطة البرنامج.

## جيم - الأنشطة والمستفيدون: الإغاثة الطارئة والإصلاح

١٧ - ركزت أنشطة البرنامج في البداية على تقديم الإغاثة الطارئة المباشرة للاجئين وعلى توفير المعدات للمؤسسات الحكومية المركزية، بهدف تحسين قدرتها على تنسيق وتنفيذ مرحلة الطوارئ. ثم وجهت أنشطة البرنامج فيما بعد نحو عملية الإصلاح، والتأهب لحالات الطوارئ، وإعادة بناء المساكن، وتوفير المياه المأمونة ويبلغ مجموع المستفيدين من ذلك ٠٠٠ ١١٠ شخص. ومن أجل تقديم الدعم لعملية تنمية متكاملة، وجهت عناية خاصة للتدريب والأنشطة المتصلة بتوليد الدخل مع التركيز بصفة خاصة على تحسين حالة المرأة.

### الحلقات الدراسية والبعثات

١٨ - في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، قامت بعثة متعددة التخصصات تابعة للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بإعداد تقييم اجتماعي - اقتصادي شامل متعدد القطاعات للأضرار الناجمة عن الإعصار 'جورج' في الجمهورية الدومينيكية. وفي شباط/فبراير ١٩٩٩، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/برنامج الأمم المتحدة بتنظيم وتمويل حلقة دراسية وطنية من أجل إعداد تقرير تقييم وطني متكامل بشأن الإعصار 'جورج'. وصدر التقرير النهائي في بداية آذار/ مارس ١٩٩٩ في إطار الحلقة الدراسية الإقليمية (التي اشترك في رعايتها منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/ منظمة الصحة العالمية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والعقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية) بشأن الكوارث والتأهب لها وتخفيف آثارها في الأمريكتين، التي عقدت في سانت دو مينغو ، في الفترة من ١٦ الى ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩. وقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشعبة الاستجابة لحالات الطوارئ في نيويورك بالاشتراك على نحو نشط اللقاء وتنظيم زيارة رصد مشتركة بين الوكالات إلى موقع البرنامج (لإلقاء نظرة تفصيلية على أنشطة البعثة انظر http://www.pnud.org.do).

### المساعدات الإضافية المقدمة من المجتمع الدولي

١٩ - كانت مساعدات الطوارئ الثنائية والمتعددة الأطراف الأخرى المقدمة خلال حالة الطوارئ وفي الشهور التي أعقبتها متساوقة مع الاحتياجات العاجلة لأشد السكان تضررا بالإعصار. وقدمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال فروعها المختلفة إغاثة كبيرة، وذلك عن طريق تقديم منح بلغ مجموعها ٢٩ مليون دولار لاستخدامها في إعادة البناء والتأهب لحالات الطوارئ، فضلا عن ٠٠٠ ١٨٠ دولار في شكل مواد خشبية لإعادة بناء المساكن. وأهم من ذلك كله أنها تدخلت لدى نادي باريس بشأن تأجيل تسديد مبلغ ١٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كان سيحين موعد استحقاقه في عام ٢٠٠٠. ووافق البنك الدولي على قرض قيمته ١١١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للتأهب لحالات الطوارئ وللإصلاح كما أسهمت أسبانيا وإيطاليا وفرنسا واليابان، بدرجات متفاوتة، بتبرعات مالية وعينية، وكذلك فعل أغلب حكومات أمريكا اللاتينية.

التجربة بوصفها الراهن

٢٠ - أحرز برنامج الحكومة للطوارئ حتى الآن تقدما مثيرا للاهتمام. فقد أعيدت إمدادات التيار الكهربائي والمياه المأمونة الى مستوياتها السابقة خلال شهر من حدوث الإعصار. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩ سيكون قد تم إنشاء ٠٠٠ ٩١ وحدة سكنية جديدة أخرى عن طريق مشروع مشترك أنشئ مؤخرا بين المصرف الحكومي للإسكان ومستثمري القطاع الخاص الوطني.

٢١ - وفيما يتعلق ببرنامج الأمم المتحدة للطوارئ وإعادة البناء، فإنه يظل يتمتع بدرجة عالية من المشاركة والتمويل المشترك (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وشعبة الاستجابة لحالات الطوارئ، والنرويج والكرسي الرسولي ولكسمبرغ)، بالإضافة إلى دعم مجتمعي كبير بشكل ملحوظ لأنشطة مشاريعه. وفضلا عن ذلك، فبفضل المزيج الخاص من المساهمات، أي المساعدات التقنية وإمدادات الطوارئ من ناحية ومواد التشييد ومعدات المياه من ناحية أخرى (التي يفيد منها نحو ٠٠٠ ١١٠ شخص)، أمكن تنفيذ برنامج متكامل للطوارئ والإصلاح هدفه الإجمالي تيسير انتقال سلس ومستدام من حالة الطوارئ إلى التنمية، وذلك عن طريق المشاركة الفعالة والمباشرة من جانب المستفيدين أنفسهم. وبالمثل، أسهم برنامج الأمم المتحدة في تقوية الاستدامة عن طريق توفير التدريب الكفء على التأهب لمواجهة الكوارث فيما يخص قطاعا من أضعف فئات السكان. وفي حالة تشييد المساكن وإعادة بنائها اللذين تنظمهما الأمم المتحدة في سابانا برديدا وفي باتييس، فإنه يجري تنفيذ تقنيات جديدة أفضل لجعل المساكن أشد صمودا في مواجهة الكوارث الطبيعية كالأعاصير والفيضانات.

٢٢ - وفي الأشهر القادمة، وقبل حلول موسم الأعاصير القادم (١ حزيران/يونيه)، ستولي الحكومة، بمساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات المتعددة الأطراف الأخرى، لا سيما البنك الدولي، اهتماما خاصا لأنشطة التأهب على الصعيدين المركزي والمجتمعي على السواء، بهدف التركيز على أفضل السبل لإدارة حالات الكوارث في المستقبل والتخفيف من آثارها.

## ثالثا - هايتي

### ألف - معلومات أساسية

٢٣ - نزل الإعصار 'جورج' بهايتي عشية ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، بعد أن ضعفت قوته أثناء عبور سلسلة الجبال الوسطى في الجمهورية الدومينيكية. وقد اتخذ اتجاها من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي مما جعل مركز العاصفة فوق المقاطعة الوسطى ومقاطعة ارتيبونايت ومقاطعة الشمال الغربي. ووقعت بعض أضرار شديدة محصورة خارج مركز العاصفة مباشرة. وقد أدت كثافة السكان ومستويات المعيشة الكفافية وتحات التربة الواسع الانتشار وعدم وجود إدارة لحالات الكوارث الى تضخيم أثر الإعصار.

٢٤ - ووفقا للأرقام التي أعلنتها الحكومة كان هناك ٢٤٢ قتيلا و ٤٢ مفقودا و ١٢٤ مصابا. وقدرت الحكومة أيضا أن عدد المتأثرين بالإعصار بلغ حوالي ٠٠٠ ٣٨٥ شخص، ودُمر ٠٠٥ ٤ منزل، وأصيب ٠٠٠ ١٦ بأضرار.

## باء - استجابة منظومة الأمم المتحدة في مرحلتي الطوارئ والإصلاح المتعلقين بالإعصار 'جورج'

٢٥ - قام منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ/ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالاشتراك مع منسق الأمم المتحدة المقيم وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث الموجود في البلد، بتفعيل الأدوات التالية لتنسيق الاستجابة الدولية: (أ) إصدار تقارير حالة تبرز الاحتياجات الطارئة التي لم يتم تلبيتها بغية حشد المساعدات الدولية وتجميع الاستجابة الدولية؛ (ب) إيفاد أحد أفرقة الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق لمساعدة مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم؛ (ج) تهيئة قناة للتبرعات النقدية (٠٠٠ ٤٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة) للإغاثة والإصلاحات الفورية.

٢٦ - قام مكتب المنسق المقيم، مستعينا بآلية تنسيق موجودة أصلا، بدور تنسيقي هام خلال مرحلتي الطوارئ والإصلاح. وهذه الآلية هي المحفل الرئيسي لإدارة الكوارث الذي يلتقي فيه بانتظام في هايتي ممثلو المؤسسات الحكومية والمنظمات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

٢٧ - ولتعزيز القدرات الوطنية على التأهب للكوارث وتخفيف آثارها وإدارتها قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومنظمة الصحة العالمية في أعقاب الإعصار 'جورج' بتصميم برامج لبناء القدرات للأجل الطويل وبالشروع في تنفيذها. وبينما تركز مبادرة منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/ منظمة الصحة العالمية، بالدرجة الأولى، على تنمية الموارد البشرية، يستهدف مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: (أ) تعزيز قدرات مؤسسات ومنظمات مديرية الوقاية المدنية؛ (ب) تقديم الدعم لإعداد خطة وطنية لإدارة الكوارث. ويتم تنسيق هذه المبادرات على نحو وثيق مع مشروع مواز لبناء الثقة يرعاه مكتب الشؤون الإنسانية للجماعة الأوروبية بالاتحاد الأوروبي.

### تقرير البنك الدولي عن إصلاح الآثار المترتبة على الإعصار 'جورج'

٢٨ - كلف البنك الدولي بعثة بإجراء تقييم للآثار المترتبة على الإعصار بعد حدوثه بفترة وجيزة. وكانت الاستنتاجات الرئيسية التي تضمنها تقرير البعثة (تقرير إصلاح الآثار المترتبة على الإعصار 'جورج')، الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، كما يلي:

(أ) تتراوح تقديرات الأضرار المباشرة الناجمة عن الإعصار 'جورج' بين حوالي ٨٠ مليون دولار وما يربو على ١٨٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. واستنادا الى البيانات الأولية المستمدة من مصـــادر منظمة الأغذيـــة والزراعة والمصادر الحكومية فإن التقدير الأدنى هو، فيما يبدو، الرقم الأرجح. ومع ذلك، فمن الممكن أن تبلغ الخسائر الإجمالية، بما في ذلك الخسائر غير المباشرة والثانوية، أكثر من ضعف الـ ٨٠ مليون دولار، قيمة الخسائر المباشرة. وبالمقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، تعتبر هذه الخسائر كبيرة. وتصل الخسائر المباشرة الى حوالي ٣ في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي ويمكن أن تصل الخسائر الإجمالية (المباشرة والثانوية غير المباشرة) إلى ضعف ذلك المبلغ؛

(ب) تكبد القطاع الخاص أكثر من ٨٠ في المائة من الخسائر المباشرة، وذلك في مجالي الزراعة والإسكان، في المقام الأول. وقدرت خسائر المحاصيل الزراعية وحيوانات المزرعة وحدها بمبلغ ٥٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. أما الخسائر العامة في الهياكل الأساسية، بما في ذلك، في جملة أمور، الطرق الزراعية (مليونان من دولارات الولايات المتحدة)، والري (مليونان من الدولارات)، والنقل (٨ ملايين دولار) فقد قدرت قيمتها بحوالي ١٥ مليون دولار؛

(ج) وقعت الأضرار بالدرجة الأولى في مناطق الجنوب الشرقي وجنوب أرتيبونايت، لا سيما في المناطق القريبة من الأنهار حيث حدثت الفيضانات على نطاق واسع. وعند وصول الإعصار إلى هايتي كانت أغلب القوى الريحية قد خفت إلا أنه تسبب في هطول أمطار غزيرة؛

(د) وفقا للتقديرات كان للخسائر المباشرة أثر سلبي على ميزان المدفوعات قدره نحو ٤٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. ويشمل ذلك خسائر الصادرات وزيادة الواردات من الأغذية، فضلا عن الواردات من المواد اللازمة لمرحلة الإصلاح؛

(هـ) أنشأت حكومة هايتي لجنة وزارية، برئاسة وزارة التخطيط، لتنسيق أنشطة الإصلاح. واقترحت اللجنة مشروع برنامج للإصلاح وإعادة البناء تبلغ قيمته ٤٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة يركز بحق على الزراعة والتنمية الريفية.

## جيم - التقدم المرحز في مرحلة الإصلاح/إعادة البناء

٢٩ - قامت عدة جهات مانحة رئيسية، من بينها البنك الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ولجنة البلدان الأمريكية للتنمية الزراعية، والاتحاد الأوروبي بإعادة توجيه جزء من برامج مساعداتها للوفاء ببعض تكاليف الإصلاح/إعادة البناء، ولا سيما في مجالات الهياكل الأساسية الريفية (الطرق الريفية ونظم الري)، وصيانة/إصلاح الطرق الرئيسية والإمدادات اللازمة لشبكة الأمان (بما في ذلك توفير المدخلات الزراعية).

٣٠ - قدمت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، لا سيما من خلال البرنامج PL480 (خطة المعونة الغذائية النقدية)، إضافة إلى برنامجها العادي للمعونة، مساهمة إضافية كبيرة جدا. وأغلب مشاريع الإصلاح/إعادة البناء التي تدعمها وكالة التنمية تقوم بتنفيذها منظمات غير حكومية.

٣١ - قدم صندوق النقد الدولي مساهمة كبيرة قدرها ٢٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كدعم لميزان المدفوعات في أعقاب الإعصار 'جورج'.

## رابعا - كوبا

٣٢ - أصيبت كوبا بكارثتين متعاقبتين خلال عام ١٩٩٨، وهما:

(أ) فترة جفاف ممتدة بسبب ظاهرة "النينيو" أثرت بوجه خاص على المقاطعات الشرقية من البلد خلال موسم الصيف في وقت أظهرت فيه الزراعة الكوبية بوادر زيادة متواضعة في نهاية عام ١٩٩٥ وخلال عام ١٩٩٦؛

(ب) الإعصار 'جورج' الذي نزل بالإقليم الكوبي من ٢٢ إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر فأصاب بشدة المقاطعات ذاتها. والآثار المأساوية الناجمة عن اجتياح الإعصار لحوض البحر الكاريبي معروفة تماما، ولو أنه في حالة كوبا ونظرا للتدابير الوقائية التي اتخذتها الحكومة، فلم تقع إلا ست وفيات كما أفادت التقارير.

٣٣ - وفيما يتعلق بخطط الإغاثة والإصلاح/إعادة البناء في حالات الطوارئ، فقد استجابت منظومة الأمم المتحدة في كوبا لحالتي الطوارئ بطريقة منسقة. ففي تموز/يوليه ١٩٩٨، ونتيجة للتقارير المتعلقة بالجفاف الآتية من المقاطعات الشرقية في كوبا، قامت بعثة مشتركة من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسيف، بزيارة المنطقة وأصدرت تقريرا عن الأحوال السائدة فيها.

٣٤ - قامت منظومة الأمم المتحدة، استنادا إلى التقرير المذكور أعلاه كوثيقة داعمة، واستجابة لطلب من الحكومة الكوبية، بتوجيه نداء دولي في تموز/يوليه ١٩٩٨ عن طريق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الذي مقره جنيف.

٣٥ - وكإجراء تعزيزي، بدأ برنامج الأغذية العالمي في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٩٨ عملية طوارئ قدرت قيمتها بأكثر من ٢٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة القصد منها تعويض النقص في المواد الغذائية إلى أن تبدأ خطط الإصلاح في تحقيق نتائجها. وما زال نجاح تلك العملية يتوقف على مدى توافر الموارد وعلى ما تعلنه البلدان المانحة من تبرعات.

٣٦ - غير أنه بعد أن بدأت تلك الأنشطة بفترة وجيزة، عقد مرور الإعصار 'جورج' الحالة وأدى إلى تفاقم حالة الطوارئ إلى درجة خطيرة. وقام منسق الأمم المتحدة للإغاثة في حالات الطوارئ/ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالاشتراك مع منسق الأمم المتحدة المقيم وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث الموجود في البلد بتفعيل أدواتهم لتنسيق الاستجابة الدولية، وذلك كما يلي: (أ) إصدار تقارير حالة تبرز احتياجات الطوارئ التي لم يتم تلبيتها، بغية حشد المساعدات الدولية وتجميع الاستجابة الدولية؛ (ب) تهيئة قناة للتبرعات النقدية (٠٠٠ ٣٢٩ دولار من دولارات الولايات المتحدة) للإغاثة والإصلاحات الفورية؛ (ج) تسهيل شحن إمدادات الإغاثة ومعدات الإمداد بالمياه.

٣٧ - وإدراكا لضرورة تحليل المشاكل المتولدة عن الكارثتين على ضوء الأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد، أجري في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ تقييم مشترك اضطلعت به الحكومة الكوبية، وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث في كوبا، وبعثة موفدة من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. ونتيجة لذلك، وبعد عملية الطلب، أصدرت منظومة الأمم المتحدة، في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، نداء موحدا موجها من الأمم المتحدة في هافانا (ونشر من خلال شبكة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالفاكس وعن طريق الإنترنت) استجابة لحالة الطوارئ المزدوجة التي نشأت في كوبا. وعقد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعا إعلاميا في جنيف في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٩٩ لعرض آخر التطورات فيما يتعلق بحالة الطوارئ والنداء.

٣٨ - ويرد بالجدول التالي موجز للاستجابة الشاملة من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك البلدان المانحة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. وقد جمع نحو ١٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة من الدعم المطلوب البالغ ٨٧ مليون دولار المحدد في النداء الموحد. واستخدم حوالي ١٣ مليون دولار من أجل توفير إمدادات الطوارئ وخصص المبلغ المتبقي وقدره مليونان من الدولارات لبرامج الإصلاح وإعادة البناء.

٣٩ - ويجدر ملاحظة ما يلي:

(أ) مازالت هناك حاجة للأصناف اللازمة لحالات الطوارئ من الإمدادات الغذائية (ينبغي إيلاء اهتمام خاص للنداء الموجه من برنامج الأغذية العالمي)؛

(ب) تؤكد الشواهد الأخيرة أن الجفاف يصيب مرة أخرى المقاطعات الشرقية؛

(ج) في عام ١٩٩٨، نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١,٢ في المائة فقط مما يدل على أن معدل النمو الاقتصادي الكوبي مازال متباطئا وبالتالي يتوافق مع الاتجاه المبين في النداء الموحد.

## حالة الطوارئ في كوبا: البيان الموحد الموجه من الأمم المتحدة؛ الإجراءات المتخذة حتى الآن

(حتى ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٩)

| المنظمة/الحكومة | التبرع | المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة، ما لم يذكر غير ذلك) |
|---|---|---|
| مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية | مرسبات لمياه الشرب | ٣٠ ٠٠٠ |
| اليابان | مرشحات، ومرسبات للمياه، وصابون، ومنشفات، ولوازم طبية للمستشفيات وغيرها (عن طريق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية) | ١٦٩ ٢٠٠ |
| اليابان | إمدادات غذائية (عن طريق المساعدات التي طلبها برنامج الأغذية العالمي) | ٧٧٠ ٠٠٠ |
| اليابان | مساعدات ثنائية لشراء الأرز | ٨ ٦٠٠ ٠٠٠ |
| النرويج | مرسبات لمياه الشرب | ٢٩ ١٠٠ |
| النرويج | تبرع لضحايا الإعصار | ٩٧ ٠٠٠ |
| اسبانيا | إمدادات غذائية (عن طريق المساعدات التي طلبها برنامج الأغذية العالمي) | ٣٣٢ ٢٠٠ |
| سويسرا | إمدادات غذائية (عن طريق المساعدات التي طلبها برنامج الأغذية العالمي) | ٣٥٥ ٠٠٠ |
| لكسمبرغ | مساعدات ثنائية لشراء المواد الغذائية | ٧٠ ٥٠٠ |
| إيطاليا | دعم إضافي لبرنامج التنمية البشرية على المستوى المحلي لأغراض الوقاية والإصلاح (الزراعة، الإسكان، التعليم، الأغذية، الخ) | ١ ٠٠٠ ٠٠٠ |
| أطباء بلا حدود | أقراص تنقية المياه وغير ذلك | ٨٠ ٠٠٠ |
| سفارة كندا | لم تحدد بعد | ٥٠ ٠٠٠ |
| إسرائيل | مبيدات أعشاب ومعدات ري وبذور زراعية | - |
| ألمانيا | لم تحدد بعد (سلمت إلى الصليب الأحمر الألماني) | ٧١ ٤٠٠ (١٢٠ ٠٠٠ مارك ألماني) |
| الاتحاد الأوروبي | إصلاح المساكن؛ مرافق صحية وشبكات مياه | ٥١٠ ٢٠٠ |

| المنظمة/الحكومة | التبرع | المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة، ما لم يذكر غير ذلك) |
|---|---|---|
| برنامج الأغذية العالمي، | طلب التبرع بـ ٠٠٠ ٣٤ طن من المواد الغذائية (الأرز والقطنيات، وزيت الطعام، والأسماك المعلبة، والقمح) من أجل ٠٠٠ ٦١٥ مستفيد خلال تسعة أشهر، يتم تسليمها للمدارس والمستشفيات والمصحات ومراكز المعوقين ودور الأمومة. المبلغ الإجمالي المطلوب: ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠ | ٠٠٠ ٠٠٠ ١ |
| منظمة الأغذية والزراعة | مشروع لإنعاش الانتاج الزراعي وإنتاج الماشية | ٠٠٠ ٤٠٠ |
| اليونيسيف | موارد لتحسين وزيادة توافر مياه الشرب للفئات الضعيفة في مقاطعتي لاس توناس وهولغوين | ٠٠٠ ٢٠٠ |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | برنامج لتوزيع المحاصيل (الأرز والباقلاء والقمح وعباد الشمس) القيمة الإجمالية: ٠٠٠ ٨٠٠ ١ | ٠٠٠ ٦٠٠ |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | شبكة اتصالات لحالة الطوارئ | ٠٠٠ ٤٠ |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | دعم سوقي لتوزيع المياه | ٠٠٠ ٦٠ |
| السويد | مساهمة مقدمة إلى برنامج للإرشاد المتعلق بالمحاصيل يضطلع به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي | ٠٠٠ ٥٠٠ (٠٠٠ ٠٠٠ ٤ كرونا سويدية) |
| المجموع: | | ٦٠٠ ٩٦٤ ١٤ |

## الحواشي

(١) مصادر المعلومات الواردة في هذا الفرع هي تقارير الحالة التي أعدتها وكالة الاستجابة الطارئة في حالات الكوارث في منطقة البحر الكاريبي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لعامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩.

(٢) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: الجمهورية الدومينيكية - تقييم الأضرار الناجمة عن الإعصار 'جورجيا'، ١٩٩٨.